ثمانية مكاسب اسرائيلية من الحرب الأهلية في لبنان

المقدم الهيثم الأيوبي

بدأت الحرب الاهلية اللبنانية منذ ١٨ شهرا بين طرفين محليين تصاعد التناقض بينهما الى درجة جعلت من المتعذر الوصول الى حل مقبول بالوسائل السلمية · وكان من الممكن ان يحسم أحد الطرفين النزاع لصالحه ، فيحقق اغراضه، ويفرض ارادته ، ويؤمن بالتالي مصالحه على حساب الطرف الاخر · ولكن الامور لم تجر بهذا الشكل ، فلقد تدخلت في الصراع منذ بدايته (بشكل مباشر او غير مباشر) اطراف عربية ودولية ، فامتنع الحسم السريع ، وطالت الحرب ، وأصبح بالامكان اعتبار الطرفين المتنازعين خاسرين ، طالما انهما تكبدا ما تكبداه دون ان يحققا اغراضهما ·

ورغم الخسارة المتبادلة في المعسكرين الداخليين المتحاربين ، فان هناك اطرافا خارجية رابحة من بينها اسرائيل · وسواء كانت الدولة الصهيونية قد استغلت عدم استقرار التوازن الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الطائفي في لبنان ، وشاركت في التخطيط لاندلاع النزاع بغية اقتناص المكاسب ، ام انها اغتنمت فرصة الصدام وأفادت منه ، فان من المؤكد أنها كانت على رأس قائمة المنتفعين من الدم العربي المسفوك على الارض اللبنانية · وهذا ما سنبرهن عليه في هذا المقال ·